



رئيس الملائكة ميخائيل رسالة شهرية



تصدرها

بها ول نيوجرسى
العدد الثامن و العشرون

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
السنة الثالثة



تجربة أيوب الصديق لماذا كانت؟ وكيف كانت؟ وما نتائجها؟ لقداسة البابا شنودة الثالث (٢)

http://www.copticpope.org/Articles/Arabic_articles/general_articles/articles_7/articles_7.html

تاريخ الكنيسة القبطية بعد مجمع خلقيدونية لمثلث الرحات نيافة الانبا يوانس .

الكنيسة القبطية في عصر الطولونيون والأخشيديون
(٨٦٨-٩٦٩م)

بدأ الخلاف يدب في الخلافة العباسية وأدى هذا الخلاف إلى ضعف الخلفاء العباسيين حتى أن الخليفة العباسي المعتصم استعان بالأتراك في حكم الدولة . وكان من هؤلاء المماليك الأتراك طولون (أبو أحمد بن طولون) . وقد حكم مصر منذ سنة ٨٥٦م حكاما من المماليك الأتراك . قدم أحمد بن طولون إلى مصر سنة ٨٦٨م واستقل بمصر استقلالا فعليا . بل أكثر من هذا نجح في ضم سوريا إلى مصروفي تأسيس دولة طولونية دامت نحو ٣٨ سنة . وكانت هذه أول مرة تستقل فيها مصر بعد الفتح العربي .

أحمد بن طولون والبابا شنودة الأول :

كان البطريرك المعاصر لأحمد بن طولون هو البابا شنودة الأول البطريرك ٥٥ (٨٥٩-٨٨٠م) وفي وصف هذا البطريرك يقول ساويرس بن المقفع كاتب سير البطارقة " كان كلامه يشبه تواضعه " وكانت دموعه في كل حين قدام كل واحد . وإذا عزوه فيقول إذا ما تفكرت في مجد عروس المسيح التي هي البيعة وحسنها وعلوها الروحي , ثم أذكر سيناتي فلا أترك الحزن والبكاء بيني وبين نفسي .

وقد اهتم برد الضالين من الهرطقة , ففي مريوط أقتع أهل المنطقة بخطأ معتقدهم بأن آلام المسيح بالجسد لم تكن حقيقية بل وهما وخيالا .. وأيضا أقتع أهل مدينة البلينا بفساد معتقدهم حيث سقطوا في بدعة تألم اللاهوت .

على أن المتاعب سرعان ما حلت بهذا البطريرك بسبب بعض أولاده ..

(١) حدث أن شماسا قبطيا طلب إلى البطريرك أن يرسمه أسقفا بالسيمنية مقابل مبلغا من المال , فوبخه البابا ورفض رشوته , وهدد بتجريدته من رتبة الشماسية . وقد قام هذا الشماس بتحريض شهود كذبة ضد البابا ولكن الله أنقذ البابا من هذا الشماس ومكانده . ولحقت بهذا الشماس فضيحة عظيمة , واختفى بعدها مدة ثم حضر إلى البابا شنوده وسأله الصبح بعد أن اعترف بذنوبه , فقبله الأب البطريرك بعد أن نصحه من الكتب المقدسة .

(٢) كان في جهة البشمور راهب موتور , رجع في نذره وخلع زي الرهبنة وتزوج وقدم شكوى باطلة ضد البطريرك فقبض الوالي على البطريرك وبعض الأساقفة ووضع في السجن مع الأشرار من اللصوص والقتلة .. وأمضى بالسجن أربعين يوما .. وكان البابا يعاني من مرض النقرس .. ومن شدة ما كان يعاني من الألم كان المسجونون يحملونه لقضاء الحاجة .. أما الأساقفة فقد أمعن الوالي في إذلالهم فنزع عنهم ملابسهم الكهنوتية وألبسهم غيرها , وكان يهزأ بهم قدام الجميع .. أخيرا , أطلق الوالي سراح البابا بعد أن اتضح له كذب الشكوى .

(٣) أما أشد التجارب التي تعرض لها البطريرك شنودة الأول فكانت شكوى من راهب بدير أبو يحنس بيرية شيهيت . وكان معروفا عنه السعاية والكذب وقد اشتهى أن يرسمه البطريرك شماسا , فرفض البابا بسبب سيرته .

و نحو سنة ٨٧١م أسند الخليفة العباسي ولاية الإسكندرية لأحمد بن طولون بالإضافة إلى مصر , فانتهم الراهب وجود أحمد بن طولون وقدم شكوى مفادها أن البابا يعمد غير المسيحيين بالبرية ويصيرهم رهبانا . فأمر أحمد بن طولون كاتبه أن يحقق في هذه الشكوى . فمضى ذلك الراهب

ومعه فارسين من الأتراك إلى دير أبو يحنس وقبض على راهب كانت بينهما عداوة قديمة . وادعى الراهب الشاكي أن الراهب المقبوض عليه كان قبلا مسلما , ودافع الراهب عن نفسه أنه نصراني بالمولد وأن أهل مدينته موجودون ويعرفونه أنه نصراني . لكن تمكن كاتب أحمد بن طولون من إحضار شهود زور شهدوا بأن الراهب أعترف أمامهم أنه كان غير مسيحي . فنزعوا عنه ثياب الرهينة وألبسوه ثياب المسلمين . لكن الراهب ثبت على أيمانه وأحتمل كل أنواع العذاب والسجن . وكان الغرض من ذلك هو إدانة البطريرك وتغريمه مبلغا كبيرا من المال .

ثم أرسل الكاتب واستدعى البابا شنودة الذي كان مريضا وحضر معه أنبا سيمون أسقف بنا وأخوه الروحاني الشماس مقاره , ونهب جميع ما وجد في قلاية البطريرك من الثياب والأواني والكتب المقدسة وغير ذلك .. وكانت صناديق الكتب مقفلة وظن الكاتب أن بها أموالا وذهباً وفضة فلما فتحها ووجد بها كتباً ظن أن الراهب الشرير أخذ ما بها , فانقلب عليه ورفع أمره إلى الوالي . فلما سأل الوالي الشماس مقاره عن مال البطريرك أعلمه الشماس أن البابا لا يدخر مالا بل يوزعه على الفقراء والمحتاجين , فأمر الوالي بضرب الشماس مقاره حتى سال دمه .. لكن البابا صلب على جسده وللوقت زال عنه الألم . وأقام البابا شنوده في الحبس ثلاثين يوما . وصلى البابا بدموع من أجل الراهب الشرير وطلب له المغفرة , وطلب منه بعض الأراخنة أن يتركهم يقتصوا من هذا الراهب فمنعهم . أما الراهب الذي من دير أبو يحنس لما تأكدوا بطلان الشكوى ضده , أطلقوه من السجن بعد أن فاز بإكليل الاعتراف الحسن وعاد إلى ديره .

أخيرا تنيح البابا شنوده بسلام بعد أن ظل على الكرسي البابوي واحدا وعشرين عاما وهو آخر من سكن الاسكندرية من الآباء البطارقة وقد دفن بكنيستها المرقسية .



بمشيئة الله سيقوم صاحب القداسة
البابا شنودة الثالث
بوضع حجر الأساس بارض الكنيسة أثناء زيارة قداسته
الرعوية المقبلة للولايات المتحدة الأمريكية
في أغسطس ٢٠٠٢

مواعيد خدمات الكنيسة

الجمعة

درس الحان	م ٧:٣٠ - م ٨:٣٠
درس الكتاب المقدس عربي	م ٨:٣٠ - م ١٠:٠٠
صلاة نصف الليل	م ٨:٣٠ - م ١١:٠٠
تسبحة نصف الليل	

السبت

القداس الإلهي	ص ٨:٠٠ - ص ١١:٣٠
مدارس الأحد	ص ١١:٣٠ - م ١:٠٠

الأعياد القبطية:

عيد دخول السيد المسيح مصر	١ يونية
تذكار نياحة الأنبا ابرام	١٠ يونية
عيد اصعود	١٣ يونية
عيد حلول الروح القدس	٢٣ يونية